رابط المادة على منصة باحث

تعليقات على الجواب الكافي]1-52[ - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

# 6 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الذين اعتمدوا على عفو الله فضيعوا أمره ونهيه | صالح الفوزان | الأخلاق

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الداس السادس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة - 00:00:24

رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت قال كذبت ولكن قاتلت ليقال هو جريء. وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - 00:00:38

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن واوتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت فيك العلم وقرأت فيك القرآن وقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فاصطحب على وجهه حتى القي في النار - 00:00:56

فرجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. واوتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك - 00:01:19

قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. وفي لفظ. فهؤلاء اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة - 00:01:33

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه هذا الحديث يدل على ان العبرة ليست بصورة العمل وانما العبرة بالمقاصد فهذه الاعمال ثلاثة في صورتها - 00:01:47

هي افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله والانفاق في سبيل الله وتعلم والعلم والقرآن. ولكن لما كانت نية اصحابها غير خالصة لم تنفعهم هذه الاعمال فدل على ان المدار على النية وعلى القصد لا على صورة العمل - 00:02:06

دل على ان الرياء يحبط العمل ولو كان هذا العمل من صورته من اكبر الاعمال نعم تمام وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول كما ان خير الناس الانبياء فشر الناس من تشبه بهم من الكذابين وادعى انه منهم وليس منهم - 00:02:27

نعم هذا ابن القيم يحكي عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول انه افضل الناس الانبياء وشر الناس من تشبه بالانبياء وهو ليس منهم نسك العبرة بصورة الاعمال تبوا بالانبيا طيب - 00:02:52

في اصله ولكن نظرا لقصد صاحبه صار من شرط الناس مع ان ما عمله من خير الاعمال لو صدق فيه بزاف فخير الناس بعدهم العلماء والشهداء والصديقون المخلص والصديقون المخلصون - 00:03:11

فشر الناس من تشبه بهم يوهم انه منهم وليس منهم كذلك ما في اولى بعد الانبياء الصديق الصديقون ثم الشهداء هؤلاء خير الناس بعد الانبياء وشر الناس من تشبه بهم وهو ليس منهم - 00:03:31

وانما يقصد الرياء. نعم وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت عنده

لاخيه مظلمة في مال او عرظ فليأته. فليستحلها منه قبل ان يؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم - 00:03:50
فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ من سيئات هذا فطرحت عليه ثم طرح في النار كذلك من مبطلات الاعمال الظلم اولا الرياء الشرك ثم ظلم الناس. فالانسان قد يأتي باعمال صالحة كثيرة. وخالصة لوجه الله ليس فيها رياء - 00:04:08
اعمال صحيحة خالصة لكن يأخذها المظلومون ولا يبقى له شيء. فبعد ما يخلص الانسان نيته لله وذلك يترك ظلم الناس والا فان المظلومين يأخذون اعماله يوم القيامة في مقابل ظلمه لابد من القصاص - 00:04:34
والقصاص يوم القيامة لا يكون بالدراع والدنانير وانما يكون بالاعمال. الاخرة ليس فيها اموال ولا دراهم. فيها اعمال فعلى المسلم انه يتخلص من المظالم في هذه الدنيا بان يطلب المسامحة من المظلومين - 00:04:56
ويعطيهم حقوقه التي اخذها منهم لاجل ان يسلم منهم في الاخرة. تبقى له اعماله نعم وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:14
من اخذ الشبر من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين نعم كذلك من انواع الظلم للناس من انواع ظلم الناس الغصب وهو الاستيلاء على اموالهم قهرا - 00:05:31
ويسقينا على اموالهم قهرا بغير حق الا يسمى بالغصب وهو ظلم نوع من الظلم لكنه يختص باسم الغصب هذا جزاؤه يوم القيامة من غصب ارضا جزاؤه يوم القيامة انه يطوق هذه الارض تجعل طوقا في عنقه - 00:05:51
من سبع اراضين سبع طبقات وسع عنقه ويطول حتى يتسع لهذا لهذا الطوق الذي يحمل اياه يوم القيامة نعم وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماؤكم هذه التي يوقد بنو ادم؟ جزء من سبعين جزء من نار جهنم - 00:06:11
قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حوها نعم قال قال فانها قد فظلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حوها نعم - 00:06:36
هذا يدل على شدة حر النار يوم القيامة انار الدنيا لا احد يطيقها مع انها اخص الكثير من نار الاخرة. فهي جزء واحد من سبعين جزء. جزء واحد من سبعين. نار جهنم - 00:06:55
اشتدوا منها بتسعة وستين مرة فاذا كان كنا لا نطيق نار الدنيا كيف نطيق نار الاخرة؟ النار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فعلى المسلم ان يتذكر هذا ارأيتم النار التي ثورون اي توقدون - 00:07:13
فانتم انشأتم شجرة ام نحن ففيها عبرة فيها عبرة في انها تذكر بنار نحن جعلناها تذكرة. جعلناها تذكرة تذكر بنار الاخرة. فاذا كنت لا تطيق ان فضل النار الدنيا مع انها بالنسبة لنال الاخرة جزء يسير من سبعين جزء. كيف تطيق نار الاخرة - 00:07:34
نعم اضعاف وفي المسند عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تجزئ فقال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت او حفظت ولا تعوقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك - 00:08:02
ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية تحل سخط الله - 00:08:25
وهذه تحذيرات اولا من الشرك وهو اكبر الذنوب ثم يليه عقوق الوالدين ثم يليه ترك الصلاة يريد ترك الصلاة متعمدا ومن ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله لكن اذا تاب - 00:08:42
تاب الله عليه فحافظ على الصلاة وما اكثر من يتساهل بالصلاة اليوم ويتهاون بها وهو يعيش مع المسلمين وتسمى باسم المسلمين. ولكن الصلاة لا قيمة لها عندهم. ولا يبالي بها. هذي خسارة عظيمة - 00:09:03
برئت منه ذمة الله هذا اشد عقوبة. وكذلك لا يتساهل الانسان ببقية المعاصي. هذه المعاصي من اكبر الذنوب وما بعدها فهو دونه هو معصية فلا يتساهل الانسان بالمعاصي عموما لان الصغار المعاصي يجر الى كبارها ولان صغار المعاصي - 00:09:20
تمام وتشكل خطرا عظيما اذا تساهل الانسان بها نعم والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا. التحذير من الذنوب. الاحاديث في التحذير من الذنوب هذا رد على الذين سبق ذكرهم - 00:09:42

من المرجئة الذين يقولون انه ما تضر المعاصي مع الايمان. ويعتمدون على الرجاء فقط. على رجا رحمة الله. سمي بالمرجئة يمدون على الرجا فقط ولا يخافون من الذنوب والمعاصي يقولون يكفي الايمان - 00:09:59
مع انه لا ايمان بدون عمل يقولون لا يوجد ايمان بدون عمل. والا فلا يكون هناك ايمان بدون عمل مغالطة فهذا فيه رد عليم اللي يتساهلون في المعاصي ويقولون ما دام الانسان في قلبه ايمان ما يضره. انه يأتي ما - 00:10:16
ما اتى من من السيئات ليترك الواجبات يكفي اصل الايمان في قلبه هذا غرور والعياذ بالله فانه لا ايمان لمن لا عمل له ولا ايمان لمن لا يسلك محارم الله عز وجل. وان الله كما انه ذو - 00:10:36
ومغفرة فانه ذو عقاب شديد وذو بطش فلا تنسى هذا لا تنسى انه شديد العقاب وانه خلق نارا عظيمة خلقها لاي شيء خلقها للعقوبة يعاقب بها اعداءه يعاقب بها العصاة - 00:10:53
ما خلق جنة فقط نقول ما ما فيه الا الجنة ولا تضر المعاصي ولا بل خلق نارا النار خلقت لماذا فخلقت عبثا وخلقت الا ولها اهل ولها اعمال تؤدي اليها. فكما ان الانسان يرجو رحمة الله - 00:11:15
فانه يخاف من عقوبة الله ويكون بين الخوف والرجاء نحمل فرجاءه يحمله على الاعمال الصالحة وخوفه يحمله على ترك الذنوب. فالخاص ترك الذنوب ومن رجا عمل الاعمال الصالحة نعم والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا. اضعاف - 00:11:36
والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف اضعاف ما ذكرنا. اضعاف اضعاف. نعم والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا فلا ينبغي لمن نصح نفسه ان يتعامى عنها ويرسل نفسه في المعاصي ويتعلق بحسن الرجاء وحسن الظن. نعم هذا رد على المرجية - 00:12:01
يتعلقون بحسن الرجاء ولا يبالون بالمعاصي من رجا فانه يعمل ولا يقتصر على الرجاء هذا رجاء مذموم. الرجاء الذي ليس معه عمل رجاء مذموم الرجاء المحمود هو الرجاء الذي معه عمل - 00:12:22
وترك للمحارم وهو الرجاء المحمود. كما ان الخوف المحمود هو الذي ليس معه قنوط من رحمة الله واما الخوف المذموم فهو الذي معه قنوط من رحمة الله عز وجل نعم - 00:12:41
طلب الوفاء ابن عقيل احذره ولا تغتر به ذر واحذر من الله جل وعلا ولا تغتر به يعني بعفوه ورحمتي وتنسى غضب وكيف عقابه نعم قال ابو الوفاء ابن عقيل احذره ولا تغتر به - 00:12:56
فان قطع اليد في ثلاثة دراهم قطع اليد وهي عضو من الانسان فيها نصف الدية تقطع بثلاثة دراهم يعني بقدر ثلاثة ارباع ريال من دراهمنا اليوم تدفع بتقريب ثلاثة ثلاثة ارباع ريال. اذا كان هذا في ذنب - 00:13:16
في ثلاثة دراهم اقطع يد فيها نصف الدية هذه عقوبة عقوبة على ذنب في نظر الناس انه يسير في الدنيا فكيف بالعقوبة في الاخرة؟ عقوبة في الاخرة اشد الذي عنده شرك وعنده كفر وعنده نفاق عنده - 00:13:35
ظلما للناس هذا كيف يكون مصيره يوم القيامة اذا كانت تقطع يده في الدنيا بجريمة صغيرة في اعين الناس ثلاثة دراهم فكيف بغيره من من الذنوب؟ ولهذا لما اعترظ المعري الملحد فقال يد بخمسمئين عسجد - 00:13:55
يعني نصف الدية قطعت آآ يد بخمسين وديت ان ديتها نصف الدية ما بالها قطعت في نصف دينار يعترض يقول كيف الناس خمس مئة ريال من خمس مئة دينار من - 00:14:17
من الذهب لو اعتدي عليها كيف انها ترفع بثلاثة دراهم ربع دينار كما في الحديث فاجابه علماء السنة وقالوا عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فهم حكمة الباري لما كانت امينة كانت ثمينة لما خانت هانت - 00:14:39
فالانسان يهون عند الله بالذنوب والمعاصي ويعظم عند الله بالطاعات. هذا مثال نعم وجلد الحد في مثل رأس الابرة من الخمر كذلك الانسان يجلد ثمانين جلدة على جرعة من الخمر جرعة واحدة - 00:15:02
اذا شرب فكيف يأمن من من عذاب الاخرة اللي هو اشد نعم وقد دخلت امرأة النار في هرة امرأة حبست هرة في الرحل عند الناس الهرر ما ما لها قيمة ولا ولا لها حرمة - 00:15:24

حبستها ومنعت منها الطعام والشراب حتى مات دخلت النار. دخلت النار وذرة بينما امرأة بغي دخلت الجنة في كلب سقته فوجدته يلهث من العطش فسقته هو كلب ما هو بعند الناس شيء - 00:15:44

غفر الله له غفر الله لها جرمها العظيمة والزنا ودخلت الجنة. نعم فلا يتهاون بالاعمال بالحسنات يقال هذه سهلة ولا تسوي شيء ولا يتهاون بالسيئات وقال هذه ما ما هي بشيء - 00:16:03

نعم لا تحقرن من المعروف شيئا ولا تحقرن من الذنوب شيئا نعم واشتعلت الشملة نارا على من غلها وقد قتل شهيدا واحد قتل في سبيل الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فغبطه الصحابة - 00:16:22

قالوا هنيئا له الجنة لانه في نظرهم وفيما يظهر لهم انه شهيد. قتل في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلا يعني ليس في الجنة ان الشملة التي ظلها لتلتهب عليه نارا - 00:16:39

شمله وهي نوع من الكساء يلتف به اخذها من المغانم بدون قسمة اخفاها فالتهبت عليه نارا مع انه شهيد. نعم  وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن سلمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب يرفعه - 00:16:56

قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب. هذا حديث طارق ابن شهاب الذي في كتاب التوحيد. ان رجلا دخل الجنة في ذباب يعني بسبب ذباب ودخل النار رجل في ذباب يعني بسبب ذباب - 00:17:19

الذي دخل الجنة لما طلبوا منه ان يذبح للصنم ابى قالوا اذبح ولو ذبابا. قال لا ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله فقتلوه فدخل الجنة. فالثاني تساهل وقال الباب سهل. اذبحوه للصنم - 00:17:35

فدخل النار لان هذا شرك الشرك لا يغفر منه شيء حتى يتوب منه الصاحب. ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو كان قليلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. نعم هذا شيء سهل في نظر الناس ومع هذا - 00:17:53

هذا جزاؤه. نعم. من امتنع من ذبحه لغير الله دخل الجنة فكيف بالذي يذبح المئات من الغنم للقبور والاصنام والعياذ بالله يذبح المئات من الاغنام والابقار للقبور والاضرحة اذا كان الذي ذبح ذباب دخل النار فكيف بالذي يذبح - 00:18:10

لا الانعام الكثيرة يتقرب بها الى غير الله عز وجل. نعم قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مضى رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - 00:18:32

فقالوا لاحدهما غضب قال ليس عندي شيء. قالوا له كذب ولو ذبابا فضرب ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار العبرة ما هي بصورة المذبوحة العبرة بالقصد والنية. تساهل في الذبح لغير الله - 00:18:52

تساهل في الذبح لغير الله هلك والعياذ بالله نعم وقالوا للاخر كذبت فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا من دون الله عز وجل فظربوا عنقه فدخل الجنة. ما كنت لاقرب لاحد شيئا شيئا ولو كان يسير - 00:19:07

عظم الشرك عظمه وخاص منه فدخل الجنة وجعل نفسه فداء حيث قتل فداء لعقيدته فقتل صار شهيدا دخل الجنة نعم وهذه الكلمة الواحدة يتكلم بها العبد يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - 00:19:24

نعم الذي قال والله لا يغفر الله لفلان دخل النار قال كلمة واحدة احبطت اعمالهم. وفي الحديث ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. كلمة واحدة اذا كانت من سخط الله - 00:19:47

فكيف بالذي كل اكثر كلام او كل كلامه من سخط الله نعم وربما اتكل بعض المغتربين على ما يرى من نعم الله عليه في الدنيا. وربما فربما اتكل بعض المغتربين - 00:20:08

على ما يرى من نعم الله عليه في الدنيا وانه لا يغير ما به نعم مثل ما قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين واللي صاحب الجنتين الذي قال ما اظن الساعة قائمة ولا يرددكم الى ربي - 00:20:25

لا يجدن خيرا منها منقلبة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها وانقلب فاغتر بما عنده في الدنيا وظن انه اذا كان هذا في الدنيا الاخرة يعطيه الله اكثر هذا غرور والعياذ بالله. قد يعطي الله الدنيا للكافر والمشرك - 00:20:45

لان الدنيا ليست عند الله بشيء ولا تساوي جناح بعوضة اما الاخرة فلا يعطيها الله الا من يحب. اما الدنيا فالله يعطيها من يحب

ومهانة. فلا يغتر الانسان بحاله في الدنيا - 00:21:10
والنعيم اللي هو فيه في الدنيا ويظن انه انه في الاخرة بدون عمل وبدون تقوى وبدون طاعة انه في الاخرة يكرم الاخرة ما هي لا تحصل الا لاهل العمل الصالح. نعم - 00:21:23
مم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندما زلفى الا من امن وعمل صالحا. نعم وربما اتكل بعض المغتربين على ما يرى من نعم الله عليه في الدنيا. وانه لا يغير ما به - 00:21:40
ويظن ذلك انه من محبة الله له وانه يعطيه في الاخرة افضل من ذلك. وهذا من الغرور وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا بشدين بن سعد. احسن الله اليك - 00:21:57
وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا اشدين بن سعد عن حرملة ابن عمران التجيبي عن عقبة ابن مسلم عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:13
اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب. فانما هو استدراج. ثم تلا قوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:22:25
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اذا رأيت الدنيا في يد من لا يخاف الله عز وجل فاعلم انه استدراج وهذا في القرآن كما سمعت. واما اذا كانت مع الطاعة والعبادة فهذه اعانة من الله سبحانه وتعالى. فالعبرة بحال الانسان - 00:22:37
ليست العبرة بما في يده للغنى والثروة وانما العبرة بحاله مع الله سبحانه وتعالى فان كان عاصيا لله فهذا استدراج وان كان مطيعا لله فهذه نعمة واعانة من الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى - 00:22:59
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه يستغني وذكر سبحانه وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمك ويظل ان هذا لكرامته على الله ويغفر واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه يعني ضيقه وافقره - 00:23:19
فيقول ربي اهانني يظن ان هذا اهانة من الله مع انه من مصلحته لان هذا من مصلحته ما هو باهانة كرامة افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم كان يربط الحجر على بطنه من الجوع. وتمر عليه الشهور لا يوقد في بيته نار - 00:23:41
اه ما ما هو دليل هذا على هذا من حكمة من الله سبحانه وتعالى نعم الدنيا ما هي الدليل لا قبضها دليل على الاهانة ولا بسطها دليل على الكرامة وقال بعض السلف اذا رأيت الله يتابع عليك نعمه وانت مقيم على معاصيه فاحذره - 00:24:03
فانما هو استدراج منه يستدرجك به وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سخفا من فضة ومعايج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وصورا عليها يتكئون وزخوفا - 00:24:24
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. نعم وقد رد سبحانه على من يظن هذا الظن بقوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني - 00:24:42
واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني. دل على ان الغنب لا وان الفقر ابتلاء ايضا. كل منهما ابتلاء نعم واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا - 00:24:56
اي ليس كل من نعمته ووسلت لا هذا نفي. هذا نفي. ليس الامر كما تظنون. نعم اليس كل من نعمته ووسعت عليه رزقه اكون قد اكرمته ولا كل من ابتليته وضيقت عليه رزقه اكون قد اهنته - 00:25:13
فلا ابتلي هذا بالنعم واكرم هذا بالابتلاء نعم. وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب - 00:25:30
وقال بعض السلف رب مستدرج بنعم الله عليه وهو لا يعلم ورب مغرور بستر الله عليه وهو لا يعلم. ورب مفتون بثناء الناس عليه وهو لا يعلم نعم فصل واعظم الناس غرورا من اقتضى بالدنيا وعاجلها. يكفي. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 00:25:43